

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب /

لارا خالد العجان

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف /

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي : 2026

قائمة المحتويات

م	المحتوى	الصفحة
1	المقدمة	4
2	مفهوم أخلاقيات البحث العلمي	5
3	أهمية أخلاقيات البحث العلمي	6
4	المبادئ الأساسية لأخلاقيات الباحث العلمي	7
5	الانتحال العلمي أثره على البحث العلمي	8
6	التزوير والتحريف في البحوث العلمية	9
7	أخلاقيات جمع البيانات	10
8	أخلاقيات الباحث العلمي	11
9	العلاقة بين أخلاقيات البحث العلمي وجودة الدراسة التربوية	12
10	الأنظمة واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	13
11	التحديات الأخلاقية التي تواجه الباحثين	14
15	الخاتمة	15
16	المراجع	16

المقدمة

يُعدُّ عد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المجتمعات والمؤسسات في مختلف المجالات. ويعتمد نجاح البحث العلمي على التزام الباحث بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تضمن نزاهة البحث وموضوعيته ومصادقية نتائجه.

وقد ازدادت أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العصر الحديث نتيجة التطور التقني وسهولة الوصول إلى المعلومات وتعدد مصادرها، الأمر الذي جعل الباحث أمام مسؤولية كبيرة تتطلب منه الالتزام بالأمانة العلمية واحترام حقوق الآخرين والمحافظة على مصادقية العمل العلمي.

وتُعدُّ أخلاقيات البحث العلمي أساساً لضمان جودة الدراسات العلمية وتحقيق الثقة في نتائجها، كما تسهم في حماية حقوق المشاركين في البحث والمحافظة على سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي منذ اختيار المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث.

كما تمثل أخلاقيات البحث العلمي إطاراً مرجعياً يساعد الباحث على اتخاذ القرارات الصحيحة عند مواجهة المواقف المختلفة أثناء إجراء الدراسة، ويضمن احترام حقوق الأفراد والمؤسسات المرتبطة بالبحث.

وتشمل أخلاقيات البحث العلمي الالتزام بالأمانة العلمية، وتوثيق المصادر، واحترام حقوق الملكية الفكرية، والمحافظة على سرية المعلومات، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالنتائج.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب أساسية، من أهمها:

1. تعزيز مصداقية البحث

عندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية فإن نتائج البحث تكون أكثر دقة وموثوقية، مما يزيد من ثقة المجتمع العلمي بها.

2. حماية حقوق المشاركين

تحرص أخلاقيات البحث على احترام خصوصية الأفراد المشاركين في الدراسة وضمان موافقتهم المسبقة وعدم استغلالهم بأي صورة.

3. المحافظة على الأمانة العلمية

تمنع الأخلاقيات العلمية ممارسات الغش والانتحال العلمي وتؤكد أهمية نسبة الأفكار إلى أصحابها الأصليين.

4. دعم جودة المعرفة العلمية

تساعد الأخلاقيات في إنتاج معرفة علمية صحيحة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمع وحل المشكلات المختلفة.

5. تعزيز سمعة المؤسسات الأكاديمية

يسهم الالتزام بالأخلاقيات في رفع مستوى الثقة بالمؤسسات التعليمية والجامعات ومراكز البحوث.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم مبادئ البحث العلمي، وتعني نقل المعلومات والنتائج بدقة دون تحريف أو تزوير، مع الإشارة إلى المصادر الأصلية للأفكار والاقتباسات. ومن مظاهر الأمانة العلمية:

- توثيق المراجع بدقة.
- ذكر جميع المصادر المستخدمة.
- عدم سرقة أعمال الآخرين.
- عرض النتائج كما هي دون تعديل.

2. الموضوعية

يقصد بالموضوعية تجنب التأثير بالآراء الشخصية أو المعتقدات الخاصة أثناء إجراء البحث أو تحليل النتائج. ويجب على الباحث أن يعتمد على الأدلة والبيانات الفعلية عند الوصول إلى الاستنتاجات العلمية.

3. النزاهة

تعني الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية وعدم السعي لتحقيق مصالح شخصية على حساب الحقيقة العلمية.

4. السرية والخصوصية

يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المحددة.

5. احترام الملكية الفكرية

يجب احترام حقوق المؤلفين والباحثين وعدم استخدام أعمالهم دون توثيق أو إذن عند الحاجة.

الانتحال العلمي وأثره على البحث العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية التي تواجه الباحثين، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين ونسبها إلى النفس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

صور الانتحال العلمي

- نسخ النصوص بشكل مباشر دون توثيق.
- إعادة صياغة أفكار الآخرين دون ذكر المصدر.
- استخدام الرسوم والجدول دون الإشارة إلى أصحابها.
- شراء الأبحاث أو تكليف الآخرين بإعدادها.

آثار الانتحال العلمي

- فقدان المصداقية العلمية.
- التعرض للعقوبات الأكاديمية.
- إلغاء البحث أو الرسالة العلمية.
- الإضرار بسمعة الباحث والمؤسسة التعليمية.

التزوير والتحريف في البحوث العلمية

التزوير العلمي هو إدخال بيانات أو معلومات غير صحيحة في البحث، بينما التحريف يعني تعديل النتائج الحقيقية لإظهار نتائج تخدم أهدافاً معينة.

ومن أمثلة ذلك:

- اختلاق بيانات غير موجودة.
- حذف نتائج لا تتوافق مع فرضيات الباحث.
- تغيير الأرقام والإحصاءات.
- التلاعب بنتائج الاستبانات.

وتؤدي هذه الممارسات إلى نشر معلومات غير صحيحة قد تؤثر سلباً على القرارات العلمية والإدارية.

أخلاقيات جمع البيانات

يتوجب على الباحث الالتزام بعدد من الضوابط الأخلاقية عند جمع البيانات، ومنها:

1. الحصول على موافقة المشاركين.
 2. توضيح هدف الدراسة.
 3. احترام خصوصية المشاركين.
 4. عدم إجبار أي شخص على المشاركة.
 5. استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.
 6. الحفاظ على سرية المعلومات.
- وتزداد أهمية هذه الضوابط في الدراسات التربوية التي تتعامل مع المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية.

أخلاقيات الباحث العلمي

يتحمل الباحث مسؤوليات عديدة من أهمها:

1. الالتزام بالصدق والأمانة.
 2. احترام الأنظمة والتعليمات.
 3. توثيق المصادر بدقة.
 4. تجنب التحيز الشخصي.
 5. المحافظة على سرية البيانات.
 6. احترام آراء المشاركين.
 7. الالتزام بقواعد النشر العلمي.
- كما ينبغي للباحث تطوير مهاراته العلمية باستمرار والاطلاع على المستجدات المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي.

\

العلاقة بين أخلاقيات البحث العلمي وجودة الدراسات التربوية

تلعب أخلاقيات البحث العلمي دوراً محورياً في تحسين جودة الدراسات التربوية، حيث تساعد على إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير العملية التعليمية.

وفي موضوع مشروع التخرج المعنون بـ "تحسين أداء المعلمين من منظور إدارة الجودة الشاملة" فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يضمن:

- جمع بيانات صحيحة من المعلمين.
- تحليل النتائج بموضوعية.
- حماية خصوصية المشاركين.
- تقديم توصيات واقعية قابلة للتطبيق.
- دعم مصداقية نتائج الدراسة.

كما أن مبادئ إدارة الجودة الشاملة نفسها تقوم على قيم تتقاطع مع أخلاقيات البحث العلمي مثل الشفافية والتحسين المستمر والالتزام بالمعايير.

الأنظمة واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد العديد من الأنظمة واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي على المستويين المحلي والدولي، وتهدف إلى حماية المشاركين وضمان نزاهة البحوث.

ومن أبرز هذه الأنظمة:

- لوائح أخلاقيات البحث في الجامعات السعودية.
- سياسات الملكية الفكرية.
- معايير النشر العلمي المعتمدة.
- الأنظمة الخاصة بحماية البيانات الشخصية.
- ميثاق أخلاقيات البحث العلمي الدولية.

التحديات الأخلاقية التي تواجه الباحثين

من أبرز التحديات التي قد تواجه الباحث:

- سهولة النسخ من الإنترنت.
 - ضغوط النشر الأكاديمي.
 - تضارب المصالح.
 - ضعف المعرفة بقواعد التوثيق.
 - التحيز أثناء تحليل البيانات.
 - سوء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث.
- لذلك يجب على الباحث الالتزام بالضوابط الأخلاقية واستخدام التقنيات الحديثة بصورة مسؤولة.

الخاتمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في نجاح أي دراسة علمية، فهي تضمن النزاهة والشفافية والمصداقية وتحافظ على حقوق جميع الأطراف المرتبطة بالبحث. كما تسهم في رفع جودة المعرفة العلمية وتعزيز الثقة بنتائج الدراسات.

ويُعد التزام الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية واحترام الملكية الفكرية وحماية خصوصية المشاركين من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه. ولذلك فإن نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين الطلاب والباحثين يعد ضرورة أساسية للارتقاء بمستوى البحث العلمي وتحقيق التنمية المعرفية المستدامة.

المراجع

1. أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. عبيدات، ذوقان وآخرون. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
3. العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض.
4. جامعة الملك سعود. دليل أخلاقيات البحث العلمي.
5. وزارة التعليم السعودية. دليل النزاهة والأمانة العلمية في البحوث الأكاديمية.